الفن التجميعي ودوره في تصميم الأزياء المسرحية الخيالية

Assemblage Art and Its Role in the Design of Fantasy Theater Costumes

إعداد

د. مروة همام علي محمد

المدرس بقسم علوم المسرح - كلية الآداب جامعة المنيا

Ali Marwa Hammam

Teather, Department of theater Science

Faculty of Arts Minia University

٢٠٢٥م _١٤٤٦هـ

المقدمة:

يعد القرن العشرين مرحلة تطوير وتغير جذرياً فى مختلف الفنون التشكيلية، حيث ظهرت فنون ما بعد الحداثة التى أعطت للفنان الحرية فى استخدام مواد وخامات متنوعة ليشكل بها موضوعاته، وتعدت أهميتها من كونها وسيلة من وسائل التشكيل لتصبح هى الغاية أحياناً. مما أدى إلى إحداث نقلة نوعية فنية، وفكرية، وتقنية، واكتشاف مناطق جديدة، وإطلاق العنان للبحث والتجريب لإيجاد حلول مبتكرة. حيث أصبح العمل الفنى حقلاً لممارسة التجريب بخامات مستحدثة غير تقليدية، فمن الممكن استخدامها كنوع من الحلول التشكيلية التى تستثير فكر المتذوق وفضوله، وإيجاد تكوينات وعلاقات مبتكرة للتوصل لشكل فنى يتناسب مع الخامات وإمكانياتها، ويعطى الفرصة للفنان لتحقيق صياغات جديدة تشكيلية وتعبيرية [١].

مع بداية القرن العشرين ظهر" الفن التجميعي Assemblage" الذي يعد من مصطلحات الفن الحديث، يتوافق هذا النوع من الفن مع فكرة ذوبان الفواصل بين مجالات الفن المختلفة، وإلغاء التصنيفات التقليدية القديمة للفنون. فهو يعد كأحد مظاهر التغير فى الفكر والشكل فى مسار الفن الحديث، حيث يعتمد على تجميع وتراكب للخامات المختلفة فى العمل الفنى، والتنفيذ بأكثر من تقنية، كما يجمع بين أكثر من مجال من مجالات الفن المختلفة. حيث يعرف (العمل الفني التجميعى) فى قاموس" الفنون الجميلة " أنه تقنية بناء أعمال ثلاثية الأبعاد باستخدام عدد من الأشياء المركبة، ويحدث ذلك فى بعض الأحيان مع استخدام العناصر المشكلة بواسطة الفنان.[٢] فالفن التجميعي هو أسلوب فني يتضمن تجميع الأشياء المختلفة والغير متناسقة لإنشاء عمل فني جديد. يمكن أن تشمل هذه الأشياء القمامة، والأدوات المستخدمة، والأشياء القديمة، والمواد الطبيعية.. وغيرها من العناصر الغير تقليدية. وقد تأثر مصمم الأزياء بالفن التجميعى حيث إعتمد على استخدام الخامات من واقع الحياة اليومية، دون أن يخفى طبيعتها أو يطغى عليها، فهى خردة بصرية أعيد تحديد وظيفتها، فأصبح التصميم فن لا علاقة له إلا بالحياة.

---

(١) محمد سمير وآخرون(٢٠١٤): " برنامج مقترح قائم على المدخل البيئى لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث،ج٢، ص٦٥٢.

(٢) عادل كوركيس(٢٠٠٧): مقال" التجريب في المسرح بين المفهوم والمصطلح"، جريدة الصباح (فنون)، بغداد، ص٣٣

إن الأزياء المُعاد تدويرها تُضفي رؤية تشكيلية وجمالية مختلفة عن الأزياء التقليدية، وتعد هي محور اهتمام الكثير من الفنانين في الوقت الحاضر، تؤدي عملية استخدام المواد المعاد تدويرها في مجال تصميم الأزياء إلى ظهور تشكيل بصري مبتكر جمالي بشكل غير متوقع. قدم مصممو الأزياء خطوطهم من الملابس الصديقة للبيئة في عروض الأزياء وغيرها من الأحداث لتحدي تصورات الناس عن الملابس المستعملة المصنوعة من مواد معاد تدويرها يتم تحويلها بعناية إلى قطع فريدة من الملابس مثل فساتين والتنانير والسترات وما إلى ذلك من أجزاء تبدو الأزياء من خلالها مبتكرة وغريبة وإبداعية ساحرة[٣].

أما عن علاقة بتصميم الأزياء المسرحية بالفن التجميعي – محور الدراسة – فتعتبر الأزياء المسرحية من العناصر الفنية الأساسية في العرض المسرحي، حيث تعيش كل عناصر العرض البصرية في إرتباط فني وداخلي متشابك حيث تتجمع وتتضامن لكي تخلق سينوغرافيا تناسب البناء الدرامي والتشكيلي للعرض، فالممثل عندما يتفاعل مع الزي الذي يظهر حركة الجسد وأبعاده وأدائه التعبيري. ويعتبر مصمم الأزياء في المسرح من أكثر المصممين حرية في التصميم لكونه يتعامل أحيانا مع حقائق تاريخية ثابتة كالنقل الدقيق للأزياء التاريخية أو التعامل مع زي الشخصية وفق المتطلبات الفنية الملائمة لسينوغرافيا العرض المسرحي.

ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة فى مجالى تصميم الأزياء والفن التجميعى، فقد وجدت الباحثة بعض الدراسات التى تتعرض لدراسة العلاقه بين فن تصميم الأزياء ونماذج من فنون ما بعد الحداثة. ومنها دراسة :

- "**رحاب رجب عام (٢٠١٥)**"التى تناولت دراسة الفن المفاهيمى وسماته، ومفهوم الموضة والأزياء وتحليل نماذج من مصممى الأزياء، وتوصلت إلى وضع الأسس والمبادئ لفهم وتصميم وتحليل الموضة والأزياء.
- وكذلك دراسة "**رباب حسن،أحمد بيبرس (٢٠١٤)**"عن إمكانية تصميم أزياء للدعاية والإعلان فى ضوء فن البوب وتناولت تحليل لبعض أعمال مصممى الأزياء وكذلك تنفيذ بعض المقترحات الأزياء للدعاية والاعلان لبعض منتجات المياه الغازية.
- كما أن دراسة كاتبة بريطانية "**سوزانا فرانكل Susannah Frankel (٢٠٠٩)** " في مجال الموضة، التى ناقشت رأيها حول ظهور الموضة المفاهيمية ذات المسعى العقلى بالدرجة الأولى والتى فقدت هدفها الرئيسى فى الإستهلاك والإرتداء، وقد عضدت رأيها بالإستشهاد

---

(٣) أحمد زكي(٢٠٠٩): " التجريب في الاخراج المسرحي والسينوغرافيا"، مجلة الفن للجميع– القاهرة، العد ٢٨، ص٢١١(بتصرف).

بموضة التسعينيات التى فقدت صفة إمكانية الإرتداء وأن تصميمات الملابس أقرب للأعمال الفنية وبعيدة قدر الإمكان عن الهدف الرئيسى لها.

ومن خلال الدراسات السابقة يتضح ندرة الدراسات العربية التى تتناولت العلاقة بين فن تصميم الأزياء وخاصة في مجال المسرح وفنون ما بعد الحداثة على الرغم من أن هناك إتجاه عند بعض مصممى الأزياء العالميين إلى إنتاج تصميمات تعكس فكر وسمات وفلسفة فنون ما بعد الحداثة. وذلك مما دعى الباحثه لتناول الفن التجميعى، وسماته الفنية، والاستفاده منه فى مجال تصميم الأزياء المسرحية، وفتح باب التجريب لعمل تصميمات لأزياء الشخصيات الدرامية التي تتسم بالفانتازيا وتعتمد على توظيف خامات غير تقليدية واستخدام تقنيات فنية بديلة عن الطرق التقليدية تحقق الجانب النفعى والجمالى. هذا كما رأت الباحثة أن تعدد الخامات في مجال تصميم وتنفيذ الأزياء المعاصرة، أمر يخلق حالة جمالية ووظيفية غايتها المغايرة والإختلاف عن السائد ومواكبة التطور التكنولوجي، فإن ما تفرزه وتخلفه الصناعات من خامات ومواد مثلت محرك فكري ومثير بصري للفنان ليعيد تركبها وإدخالها إلي الرؤية التشكيلية للأزياء.

مشكلة البحث

إن الأزياء الخاصة بالشخصيات التاريخية في إطار الفانتازيا في عروض المسرح المصري تستلزم تكاليف باهضة جدا لتنفيذها، وهذا أمر يحد من إبداع المصمم المسرحي. ولإيجاد خامات تناسب الرؤية التشكلية للأزياء. جاء دور الفن التجميعي وتوظيف مبدأ إعادة تدوير الخامات ونسجها في إطار تصميم الأزياء المسرحية بتكلفة مناسبة وبفكر متطور وبرؤية بصرية مبتكر.

أهمية البحث: ترجع أهمية البحث إلي :

- دراسة دور الخامات المتعددة في الفن التجميعي والتعرف على التجارب الإبداعية للمصممين الأزياء العالميين.
- تزويد مجال تصميم الأزياء بخامات لها إمكانيات تشكيلية ومعطياتها الجمالية والتى تصلح للتشكيل الفني.
- إيجاد مداخل تجريبية جديدة لإبتكار تصميمات أزياء قائمة علي أسلوب الفن التجميعي تساهم في إبراز الفكر التصميمي.
- استفادة القائمين على مجال تصميم الأزياء المسرحية من الفن التجميعي، في خلق رؤية إبداعية مغايرة وتقديم مقترحات تصميمية بخامات متعددة معاد تدويرها.

هدف البحث :

- التعرف على مفهوم الفن التجميعي وأسس ومعايير بنائه في العمل الفني.

- التعرف على الوظيفة الجمالية والأدائية لتعدد الخامات في الفن التجميعي.
- تحليل نماذج من أعمال مصممين أزياء عالميين تأثرت أعمالهم بسمات الفن التجميعي.
- وضع رؤية تصميمية لأزياء شخصيات مسرحية في إطار خيالي بالإعتماد علي مبدأ التدوير.

حدود البحث: تشمل حدود البحث ما يلي:-

- **حدود زمانية:** دراسة سمات الفن التجميعي والتجارب التشكيلية للفنانين العالميين أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الواحد والعشرين.
- **حدود مكانية: تناول تصميمات أزياء للمصممين العالميين من(أمريكا، وهولندى، وروسيا، تركيا) على سبيل المثال، كما** تم وضع مقترح تصميمي للأزياء التاريخية فى إطار خيالي في من خلال أسلوب الفن التجميعي، وذلك بقسم علوم المسرح- كلية الآداب جامعة المنيا – عام ٢٠٢٣م .

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لتصميم الأزياء التاريخية في إطار خيالي يناسب المسرحية. وكذلك أعتمد علي المنهج التطبيقي من خلال تصميم وتنفيذ أزياء شخصيات خيالية تناسب المسرح.

ماهية الفن التجميعي في الفكر والابداع المعاصر:

اتسم القرن العشرين بالتقدم العلمي والتكنولوجي علي أوجه النشاط الفني، حيث ظهرت بعض المتغيرات في طرق الأداء، فأصبح العمل الفني حقلاً لممارسة التجريب بخامات مختلفة وإضافة ممارسات تقنية جديدة مما أدي إلي ظهور الكثير من المفاهيم الفنية الحديثة. فقد اهتم الفنان بالبحث والتجريب وإعطاء حلول جديدة للرؤي التشكيلية تتناسب والأبعاد الفكرية المعاصرة للثقافة المواكبة لهذا العصر وتعتمد علي الخامة وما نبع عنها من متغيرات جمالية وممارسات تشكيلية وبالتالي أصبح الفنان مسيطر على الخامة مستثمر إمكانياتها، وفي هذا البحث تحاول الباحثة الإستفادة من السمات الفنية والتقنية لأحد فنون ما بعد الحداثة وهو فن التجميع(٤). جاء ظهور الفن التجميعى على ساحة الفن التشكيلى مع ظهور النزعة الدَّاديّة *Dada، وذلك من خلال استخدامها للخامات جاهزة الصنع لكى تحل محل الخامات تقليدية الإستخدام. قدم فنانوا

(٤) محمود البسيوني(١٩٣٨): الفن في القرن العشرين، دار المعارف، القاهرة، ص١٢١(بتصرف)

(*) الحركة "الدادية Dada": هي حركة ثقافية انطلقت من زيوريخ (سويسرا) نوعًا من معاداة الحرب العالمية الأولى، بعيداً عن المجال السياسي، وإنما من خلال محاربة الفن السائد. وقد برزت في الفترة ما بين عامي ١٩١٦ و ١٩٢١. أثرت الحركة على كل ما له علاقة بالفنون البصرية، الأدب، الشعر، الفن الفوتوغرافي، نظريات الفن، المسرح، والتصميم.

الدادية مفهوم جديد من خلال أعمالهم الفنية يهدف إلى التمرد على المفاهيم السائدة فى حركة الفن التشكيلى فى محاولة منه للهجوم على الجماليات الموروثة من عصر النهضة، حيث تنوعت عمليات التركيب والجمع بين الخامات المختلفة لتشكيل المواد غير الفنية، لتصبح هذه النفايات هى بحد ذاتها عملاً فنياً(٥).

ويعتمد فن التجميع على العناصر المصنعة والمواد التى لم يكن الهدف من تصنيعها أن تصبح مادة فنية، وقد تم وصف العمل الفنى التجميعى على أنه فن يعبر عن فلسفة تحويل البيئة بكل معطياتها لتصبح هى بحد ذاتها عملاً فنياً حيث يقوم الفنان بطرح وجهة نظر خاصة للتعبير عن مضمون إجتماعى من خلال الجمع بين عناصر أو مفردات ذات دلالات رمزية(٦). ظهر الفن التجميع فى أعمال الفنانين أمثال الفنان الأسباني"بابلو بيكاسو Pablo Picasso" الذي يعد من أهم الفنانين الذين استخدموا أسلوب التجميع خاصة فى" المرحلة التكعيبية التركيبية"، فقد ابتدع طريقة اللصق بإضافة خامات غير تقليدية إلي لوحاته مثل الأسلاك المعدنية وغيرها من الخامات المختلفة يطلق عليه"فن الكولاج Collage"، فقد شكل الفنان بيكاسو عمله الفنى"جيتار"عام(١٩١٢) كتجميعات من صفائح معدنية وأسلاك لتوحى بصور عديدة متباينة، والبحث عن الخواص التشكيلية والجمالية المتضمنة فيها(٧).كما في شكل رقم (١)

شكل رقم (١) لوحة "جيتار" للفنان بابلو بيكاسو

(٥) أسعد عرابي(٢٠٠١): مقال بعنوان" تزاوج أنواع الفنون في نزعة مابعد الحداثة"، جريدة الفنون، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت، العدد ٤، ص٨٤.

(6) Judith:" Sculpture today" phaidon New York,collinsk (2010) - p33

(٧) أحمد حافظ حسن(٢٠١١):"فن التجميع وعلاقته بالوسائط التشكيلية لبقايا الزجاج في إثراء المشغولة المعدنية"، مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة، عدد خاص ٢٠ فبراير،ص١٢٣– ١٢٤(بتصرف) .

يعتبر الفنان الفرنسي"مارسيل دوشامب Marcel Duchamp" رائد المذهب الدادية، وصاحب فكرة الفن الجاهز في محاوله للتغلب على المفاهيم التقليدية للفن، حيث قدم تجميعات من نفايات البيئة، والأشياء الجاهزة غير المتوقعة كأعمال فنية، بغرض الإعتراض والإحتجاج على الواقع، ونبذه لمبادئ الفن التقليدية. وكان متأثر بأسلوب الفن التجميعي فى المذهب الدادى الذي يهدف إلي جمع أشياء غريبة على مسطح العمل الفنى، حيث استخدموا الأدوات ذات البعدين، وكانت الطريقة فى التجميع تهدف إلى إظهار البعد الثالث الحقيقى فى العمل الفنى. ففي عملة الفني استخدم عجلة الدراجة ليس كشئ حديث وجميل، بل كانت فلسفته أنه اختارها لمجرد أنها شئ عادي، لو أنها ضاعت لكان بالإمكان استبدالها فكان يضعها مقلوب على طاولة مطبخ كقاعدة لها[٨]. كما في شكل رقم(٢).

شكل رقم (٢)العمل الفني"عجلة على كرسي" الفنان الفرنسي" مارسيل دوشامب"

كما قدم الفنان الألماني" كورت شفيترز Kurt Schwitters" بعد إلتحاقه بالاتجاه الدادية، هذا الاتجاه الذي كان يبحث فنانوه عن مواد جديدة وغريبة للتعبير بوساطتها عن هواجسهم وأفكارهم التي شكلت علامة بارزة في التشكيل الإبداعي. استخدم الفنان" كورت شفيترز" في تنفيذ أعماله الفنية مواد وخامات مهملة، والتي تعد نفايات الحياة اليومية للإنسان، مثل:(بطاقات السفر والشَّعر والأظافر والأسلاك والمسامير والمطارق والورق والخردة وبقايا أقمشة.. ومواد أخرى)، إضافةً إلى الألوان، تحمل تلك التشكيلات مضامين ودلالات ومعاني عميقة التعبير والتأثير. تجميع للخشب والرسم أطلق على هذه اللوحة اسم" اللُّقية **objet trouvé**" عام ١٩١٩م، توحي بـ" قوى مبعثرة " عرضه في متحف الفن والتاريخ بجنيف[٩]. كما في شكل رقم(٣).

شكل رقم (٣) اللوحة اسم"اللُّقية" للفنان الألماني" كورت شفيترز "

(٨) جورج أ.فالنا جان(١٩٦٢): " حول الفن الحديث"، ترجمة كمال المالخ، دار المعارف، ص٣١٧.

(٩) https://arab-ency.com.sy/ency/details/5576/11

العوامل التى أدت إلى ظهور فن التجميع:

الفن التجميعى كغيره من الاتجاهات التى سبقته عوامل ساعدت على تأكيد ظهوره فى الساحة الفنية، ومن هذه العوامل ما يلى:

١- التقدم العلمى والتكنولوجى: اتسعت أفاق المعرفة والعلم فى القرن العشرين، فإستطاع العقل البشرى أن يميز ويصنف ويجمع الحقائق مما أدى إلى ابتكار وتنوع للأفكار وتصوراتها الفنية. فتأثر الفنان بعامل السرعة، مما أتاح له انتاج أعمال فنية تتلائم مع حركة الآلة(١٠).

٣- استحداث خامات جديدة وتطور إمكانيات: قدمت التكنولوجيا فى العصر الحديث للفنان كماً هائلاً من الخامات، والتى من خلالها أفسحت الطريق لتكوين مفاهيم تشكيلية جديدة ساعدت على تحرر الفنان التشكيلي من الحدود التى فرضتها المعايير والخامات التقليدية.

٤- أثر الحروب علي الفن: مر العالم فى النصف الأول من القرن العشرين بحربين عالميتين، أثرتا فى تغيير الكثير من الأمور من أهمها النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، مما ساعد الفن أن يتغير كأحد المقومات الحضارية للمجتمع(١١).

السمات التشكيلية للفن التجميعى:

وهي تعد الأسس والمعاير التى يتم على أساسها بناء العمل التجميعى ومنها :

١) تعد الخامات من أهم السمات العامة والمميزة للعمل للفن التجميعى، حيث يتكون العمل التشكيلى من دمج بين خامات مختلفة من واقع الحياة اليومية، ويحافظ كل منها على طبيعته دون أن يخفى العناصر الأخرى أو يطغى عليها، فهى تشكيل بصري أعيد تحديد وظيفتها، كما أنه فن لا علاقة له إلا بالحياة.

١) يعتمد الفن التجميعى على تقنية بناء الأشكال ثلاثية الأبعاد، كما أن تعدد واختلاف التقنيات فى العمل الفنى التجميعى بحثاً عن أبعاد فكرية تشكيلية رحبة.

٢) يعبر الفن التجميعي عن التمرد ضد الأفكار التقليدية فى الفن.

٣) يدعم فن التجميع الاتجاه الفكرى التجريبى من تجزئ فكرى وإعادة تركيب بنائى فنى.

٤) ليس هناك قواعد أو مبادىء أو تصنيفات جمالية ثابتة ومحددة فتتساوى الثقافة الرفيعة مع الثقافة الشعبية او العامة، كما يضم الفن الأشكال الجمالية وغير الجمالية وضدالجمال معاً

٥) للمتلقي دور كبير في النتاج الفني لكونه هو الذي يضفي على العمل الفني تأويله وفهمه الخاص الذي يتكون على وفق توقعاته(١٢).

---

(١٠) عادل ثروت عثمان(١٩٩٦):" العمل الفنى التجميعى كمدخل لإثراء التعبير فى التصوير"، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص٣٤.

(١١) زهراء عبدالله عبدالرحيم(٢٠٠٨):" البوب كمدخل لاستحداث فن تجميعى للوحة التشكيلية"، رسالة ماجستير منشورة – قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ص٢٢.

الفن التجميعى وأثره علي إبداعات مصممى الأزياء العالميين:

إن فن تصميم الأزياء يعد من الفنون التشكيلية التى تعايش الواقع، وتعتمد على تداخل وإنسجام الخامات بشكل أساسى وتجميعها برؤية فنية لتحقيق الجانب النفعى، والوظيفى، والجمالى، وقد تأثر بصورة كبيرة بالفن التجميعى وسماته الفنية الذى هو أحد اتجاهات فنون ما بعد الحداثة. من خلال تحليل أعمال مصممى الأزياء العالميين بأسلوب الفن التجميعي، اتضح فكر إبداعي متطور مواكب للحداثة، وهم المصصمين :

- **أعمال المصممان " Rolf & Viktor " (١٩٦٩):**

بدأ المصممان الهولنديان Victor Horsting و Rolf Senoren، اللذان فازا في – بثلاث جوائز بالصالون الأوروبى Styliste فى فرنسا– بتقديم أربعة عروض فى قاعات الفن التجريبى، وفى عام ١٩٩٥م تحت عنوان (المجموعة الذهبية)، فى عام ١٩٩٧م من خلال مشاركتهما فى أسبوع الموضة وقدما مجموعة من الازياء الخريف والشتاء بعنوان "إضراب On Strike" وأشاد به النقاد بباريس، حيث تصميماتهما تتسم بالغرابة.[١٣] كانت الرؤية التشكيلية للمصممان مستوحاه من اللوحات الفنية حيث مزجا بين الأزياء والفن التجميعي، استخدما في تصميماتهما الإطارات المذهبة للوحات الفنيه. حرص المصممان على تقديم العرض بحيث تظهر العارضات وكأنها لوحات فنية متحركة. كما في شكل رقم (٤)، (٥)

شكل رقم (٤)

شكل رقم (٥)

توضح تصميمات أزياء" فيكتور ورولف" من خلال الفن التجميعي تحولت إلى لوحات ومنحوتات.

(١٢) أحمد خليف(٢٠١٣):" التشكيل النحتى بين الفن التجميعى والفن البيئى"– دراسة تحليلية مقارنة، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة واسط– *العراق، العدد الحادى والعشرون*، ص٥٦ (بتصرف)

(١٣) رحاب رجب محمود(٢٠١٥):" أسس التصميم المفاهيمي في الموضة والأزياء"– دراسة تحليلية– مجلة التصميم الدولية، المجلد الخامس، العدد الثالث، ص١٤٩.

كما وظفا أجزاء من تلك الإطارات الخشب بصورة متصله ومنفصلة تحيط بالعارضات تنسج رؤية ابداعية وبصرية معاصرة، بحيث تكون المساحة الملونه داخل الاطار والمساحات المحيطه به تظهر بلون واحد للتأكيد على الفكرة وإبرازها، وجذب النظر إلى المساحات الملونه وجعلها هى بؤرة العمل الفنى. وظهر فى هذه التصميمات الخطوط الحادة كالخط المستقيم المائل والمنكسر بشكل واضح ولكن قلل من حدته ليونة الخامه المستخدمه وانسدالها فى بعض الأماكن، حيث ظهر الصدر والذيل بخطوط لينه ومنحنية. كما فى شكل رقم (٦)،(٧)

شكل رقم (٦)

شكل رقم (٧)

توضح تصميمات" فيكتور وورولف" توظيف إطارات للوحات بخطوط مائلة

يظهر فى هذه التصميمات استخدام الفنانان لأسلوب الفن التجميعى من خلال استخدامهما لخامات جاهزة، وهى اطارات الخشب المذهبة التى تحيط باللوحات الفنية لتعطى البعد الثالث الحقيقى، كما أنهما أعطا مساحات لونية تبدو على شكل ضربات فرشاة ملونة بشكل عشوائى داخل العمل الفنى لتعبر عن مضمون الفكرة، وترتبط بالواقع المادى حيث إستحضرا الفنانان واقعهما داخل تصميماتهما الفنية. وظهر هذا الواقع بشكل رمزى خيالى، لا يتقبل المجتمع ارتدائه فى مناسبات الحياة الإعتيادية ولذلك تتخذ هذه النوعية من التصميمات صفة الفانتازيا ".

- أعمال المصمم الأمريكي" غاري هارفي Gary Harvey" (١٩٨٠):

قدم المصمم مجموعة من الأزياء بصورة غريبة غير واقعية، حيث وظف خامات مستعملة وبسيطة، مثل جرائد الصحف ووظفها بصورة تخلق رؤية تصميمة خيالية مغايرة عن الواقع، فالمصمم يؤمن بالفن التجميعي في تصميم وتنفيذ الأزياء، وأن الفن التجميعي يتيح له إطار فكرى وإبداعي معاصر.. حيث لم يقتصر في تصميم الأزياء علي خامات تقليدية كالقماش والجلود، بل أصبحت كل الخامات البسيطة المستهلكة تساهم في تصميم الأزياء للعروض الخيالية والفانتازيا.

فقد كان يرى المصمم أن تكلفة شراء أقمشة جديدة أمر مكلف وباهظ الثمن لذلك كان شغوفاً بإعادة إختراع وتدوير الخامات المستهلكة، وبقضية الاستدامة البيئية، وهي قضية رئيسية تؤثر علي سكان العالم في الوقت الحالي. من أشهر تصميماته مجموعة الأزياء الملهمة مثل "فستان أحلام متعدد الألوان"، المصنوع من علب معاد تدويرها، وأغطية زجاجات، وعبوات من الورق المقوى، وخرز زجاجي وأكياس بلاستيكية؛ وكذلك تنورة الأزياء" تول"، المصنوعة من ٣٠ صحيفة ورقية وضعت بطريقة غير منتظمة ومتداخلة بحيث يعطي ورق الجرائد بهذه الوضعية إحساس في تصميم الزي بالحرية والانطلاق(١٤).

يتكون التصميم من أزياء للنساء طويل يصل طوله إلى القدمين محبك على الجسم حتي المنتصف بدون اكمام، وبحردة رقبه دائرية الشكل أو مثلثة تحيط برقبة العارضة. ظهر التصميم البنائى بسيط يأخذ شكل الجسم، وذلك للإبراز التصميم الزخرفى الذى يعتمد على تثبيت صفوف متتالية من أوراق الجرائد وأغلفة المنتجات المستهلكة. إستخدم المصمم الخط المستقيم بأنواعه وشكل علاقات إما متقاطعة أو متداخلة وذلك ناتج وضع وتثبيت أوراق الجرائد المستخدمة. ليظهر الجزء السفلي من الزي عبارة عن زهرة بأوراق متطايرة لها مركز واحد تلتف حولة.اعتمد المصمم علي شكل أوراق الجرائد وكذلك أوراق أغلفة المنتجات ولونها والكتابات التي عليها، ليكون الإطار اللوني الذي نسق من خلاله ألوان الأزياء للعارضات. فكان لحجم الورقة وطريقة تثبيها في الزي رؤية مختلفة فحجم أوراق الجرائد كبير تم تثبيته بعد ثني جزء منه وترص من طرفها أو ترص فوق بعضها البعض كل منها يعطي رؤية تشكيلية وبصرية مختلفة وهذا كما في شكل رقم(٨)،(٩).

شكل رقم (٨) **شكل رقم (٩)**

توضح تصميمات الأزياء للمصمم الأمريكي"غاري هارفي" المنفذة من أوراق الجرائد

(١٤) https://tvmnews.mt/en/news/designs-clothes-from-recycled-material

شكل رقم(١٠) توضح تصميم أزياء للمصمم "غاري هارفي"

أما عندما يكون الأوراق ذات حجم صغير وبخامات مختلفة مثل أغلفة المنتجات التي عادةً تصنع من مواد بلاستيكية متعددة الطبقات، طبقة الخارجية من مادة " البولي بروبلين" للحصول على سطح لامع وقوي مقاوم للرطوبة وطبقة داخلية من مادة " البولي إيثيلين" لتوفير عزل جيد ومنع تسرب الرطوبة والزيوت، والألومنيوم الرقيق كطبقة بينية لعزل الضوء والهواء. ويساعد ذلك النوع من الأوراق المتينه علي سهولة تشكيل الأزياء بصور متنوعة وألوان مختلفة، حيث وظف المصمم تلك الأغلفة المتنوعة بصورة متناسقة في حجمها وألوانها لتظهر على هيئة صفوف متتالية كل مجموعة صفين متوافقين في اللون يشكل خطوط رأسية متجاورة، وليكون الفستان أكثر اتساعاً من أسفل. كما في شكل رقم (١٠).

- أعمال المصمم الروسي" آرثر برازي":Artur Brazhe (١٩٩٢)

كانت الرؤية التشكلية لمصمم الأزياء" آرثر برازي" الذي اطلق عليه صديق البيئة مرتبطة بمفهوم خاص وهو أن نفايات الإنسان هي كنز للفنان والمبدع، فكان من المصممين الأزياء المؤيدين للبيئة من خلال مسيرته الفنية والمهنية. وذلك لكون الأزياء هي من أهم اهتماماته الفنية وبالتالي فضل الفنان" آرثر برازي" تصميم إبداعاته من مواد معاد تدويرها لا تضر بالبيئة. فهو يستخدم خامات بسيطة ومواد ومنتجات يستهلكها الأشخاص في حياتهم ويتخلصون منها مثل (الأكياس البلاستيكية، العلب الكرتونية، الزجاجات الفارغة المعدنية ... وغيرها). فقام بتجميعها لتكون المصدر الاساسي في تصميم وتنفيذ الأزياء برؤية تشكيلية مغايرة عن التناول التقليدي، كما تخلق صور من التفاعل والتذوق البصري لدى المتلقى المعاصر.

يتخصص" آرثر برازي" في التصميم البيئي وصاحب فكرة متحف الأزياء البيئية Terra Scientia في عام ٢٠١٥، الذي يدور حول إعطاء المواد القابلة لإعادة التدوير مجال جديد من خلال توظيفه في تصميم الأزياء، وإظهار طرق صديقة للبيئة لإعادة التدوير. إن

الفكرة الرئيسية وراء هذا المتحف هي زيادة الوعي العام بالبيئة باستخدام الفن، لتسهيل فهم قضية إعادة التدوير العالمية، ودفع المجتمع إلى الاهتمام بالطبيعة بشكل أكبر، والتوقف عن التخلص من الأكياس والزجاجات البلاستيكية، وجميع أنواع مواد التعبئة والتغليف والورق، فكانت معروضات المتحف عبارة الملابس واللوحات والمنشآت أو عناصر التصميم الداخلي المصنوعة من مواد قابلة لإعادة التدوير. يروي المتحف أيضًا تاريخ إنشاء الملابس الصديقة للبيئة، ويعطي نظرة عامة على: إعادة التدويرالإبداعي Upcycling (*) – فن النفايات Art-Trash (**) – الملابس الجاهزة Pret-a porter (***).

كما يعرض المتحف خطورة الوضع البيئي الحالي، والابتكارات والاتجاهات لأشهر مصممي الأزياء المتخصصين في هذا المجال. يتكون المتحف حاليًا من ثلاث مناطق: السوق الحرة وغرفة المحادثات، وغرفة عرض مواد إعادة التدوير، وغرفة العرض المسرحي. يعتقد المصمم " آرثر" أن الدعم الحكومي يلعب دورًا مهمًا في تطوير الثقافة والمواهب الشابة في المناطق. حلمه هو إنشاء مساحة مشتركة في متحف للأزياء لعرض الملابس وإعادة تدوير النفايات، فضلاً عن استضافة ما يسمى بالسوق الحرة لتبادل العناصر القابلة للارتداء للإعلانات والعروض المسرحية(١٥) .

الرؤية التشكيلية للمصمم" آرثر برازي":

يتضح أسلوب التشكيل من خلال مجموعة من الأزياء تأخذ تصميم بنائى واحد، تتكون من كورساج محبك من أعلى حتى الوسط، ومن أسفل جونلة طويلة جرسية الشكل،

(*) إعادة التدوير الإبداعي أو تحسين النفايات Upcycling : هو تحويل المواد أو المنتجات المهملة إلى منتجات ذات جودة وقيمة أعلى. يختلف عن إعادة التدوير العادي الذي غالبًا ما يخفض جودة المادة. (مثال: تحويل ملابس قديمة إلى قطع عصرية جديدة).

(**) فن النفايات Art-Trash: نوع من الفن يستخدم مواد معاد تدويرها أو نفايات لإنشاء أعمال فنية. يركز هذا النوع من الفن على إعادة استخدام الموارد وإظهار جمال غير متوقع من الأشياء المهملة.

(***) الهوت كوتور Haute Couture الأزياء الراقية: تشير إلى الأزياء المصممة حسب الطلب باستخدام تقنيات عالية الجودة ومواد فاخرة. يتم إنشاؤها يدويًا لتناسب عميلًا معينًا وتُعتبر فنًا في عالم الموضة .

(١٥) https://www.calligraphy-museum.com/en/news/news/designer-arthur-brazhe-from-kursk-visited-contemporary-museum-of-calligraphy

ظهرت بدون أكمام أحياناً، بينما اختلفت فى تصميمها الزخرفى الذى اعتمد على تجميع مجموعة من الخامات المستهلكة وإعادة تدويرها بشكل فنى وصياغتها بحيث يكون هناك بؤرة تركيز ومسار للعين ليتحرك عبر التصميم ككل. جاءت رؤية المصمم" آرثر برازي" في تشكيل الأزياء من خلال الخطوط الحادة المنكسرة بشكل واضح فى التصميمات التي نفذت من خامات مثل: أوراق الجرائد والكتب والأكياس البلاستيكية. إن إعادة تدوير تلك الخامات أتاحت الفرصة لتشكيل الأزياء بصور متعددة وذلك لبساطتها وسهولة تتشكيلها. في **التصميم الأول** قام المصمم بطيها لتعطي شكل المخروط وثبتها بجوار بعضها البعض في الجزء العلوى للزي ليكون قاعدة المخروط لأعلي ورأسه لأسفل، ثم جاء وضع المخروط بحجم أكبر في الجزء السفلي من الفستان بصورة معاكسة للجزء العلوي وثبت علي هيئة صفوف متتالية تعلو كل منهما الأخرى وتلف حول الجسم بتدرج واتساع. كما تم تكملة ملامح الزي بتاج من الأوراق علي شكل مخروطي قاعدته للخارج يلف حول الرأس مثبيت بطريقة تأكد دورانه.

أما في **التصميم الثاني** فكان تشكيل الأوراق من خلال ثنيها بمسافات متساوية ثم فردها لتعطي شكل منكسر. دمج المصمم في الجزء العلوي من الزي خامة الأوراق مع الأكياس البلاستيكية (أكياس النفايات) لتلتف حول الجسم بكسرات متناسقة مع كسرات الأوراق التي غطت جزء من الكتف، كما شكلت جزء الجونلة المتسعة بشكل تدريجي من الوسط لأسفل. ظهرت زينة الزي في إطار مناسب لتصميمه حيث استخدمت الأكياس البلاستيكية ملفوفة ومثبته بطريقة تشبه القبعة. وكذلك وظف خامة الأكياس البلاستيكية السوداء اللون لتشكيل زي بتفاصيل متنوعة ظهر بكسرات وثنايا تشبه تشكيل الأقمشة في تنفيذ الأزياء، كما في شكل رقم (١١) .

شكل رقم(١١)

توضح تصميمات الأزياء للمصمم الروسي" آرثر برازي"

جاء **التصميم الثالث** من خلال تشكيل مختلف وتوظيف لخامات بطريقة مغايرة، تم تنفيذ الجزء العلوي والأكمام من أكياس النفايات البلاستيكية من خلال وضعها فوق بعضها البعض لتظهر علي هيئة ثنايا تلف بصورة متداخلة في منطقة الصدر وتلف حول الجسم، أما الجزء السفلي من الزي فكان عبارة عن جونلة قصيرة من أكياس النفايات ثبتت مجموعة من أوراق الجرائد الملفوفة من المنتصف لتعطي شكل الزهور المتجاورة وكذلك زينت الرأس بتاج من الزهور الورقية مثبته علي رباط عريض من الورق. استخدم المصمم ألوان الخامات كما هي ونسقها مع بعضها البعض، لتعبر عن طبيعة شكل الخامة المتعارف عليها وتزيد من جمالها، وظفت خامة الأكياس البلاستيكية بشكل يتماشى مع أوراق الجرائد والكتب. لإعطاء التنوع للتصميمات بحيث تبدو كوحدة واحدة. كما في شكل رقم (١٢).

شكل رقم(١٢) توضح تصميمات للمصمم" آرثر برازي" وظفت خامة الأكياس البلاستيكية في تنفيذها

تمكن المصمم من ربط تصميماته للأزياء بالفن التجميعى حيث نوع فى استخدام الخامات المستهلكة وتشكيلها بشكل فنى مما أدى إلى إبراز البعد الثالث والتجسيم الذى هو سمه من سمات العمل التجميعى، وقد اعتمد فى تنفيذه على مبدأ إعادة تدوير للخامات البسيطة للتأكيد على الجانب التشكيلى للتصميمات. وظهرت سمة " إعطاء مسطحات لونية مختلفة تشبة الطلاء" وذلك من خلال دمج خامات مختلفة ذات ألوان متداخلة تشبه الطلاء، لتعبر عن مضمون الفكرة. وجاءت التصميمات بشكل فانتازيا وذلك لأنه تم إدراج العناصر الخيالية داخل غطاء متماسك، حيث تبدو هذه التصميمات وكأنها مستوحاه من الأساطير والقصص الخيالية[١٦] .

- المصممة الروسية " تاتيانا كوزيوفا "Tatiana Kozejova:

ظهرت رؤية المصممة من خلال تجربتها في معرض الأزياء الحرفية الاستعراضية الذي أقيم في مدينة كاردبواورديا أحد مدن روسية في عام٢٠١٠م، جاء تصميمية للأزياء بصورة معاصرة

(١٦) كمال الدين حسين(٢٠٠٢):" فن كتابة الفانتازيا والخيال العلمى"، الدار المصرية اللبنانية، ص٦٣

ومتطورة تلائم البيئة، وذلك من خلال توظيف خامة الكرتون المعاد تدويره، يعد معرض الأزياء الحرفي أحد أكثر الأحداث إشراقًا في تجسيد الشخصيات الخيالية حيث ترتدي العارضات فساتين واكسسوارات وكذلك الرجال من العارضين فظهروا ببدلة زفاف من خامة الكرتونية صنعت تفاصيلها بطريقة يدوية.

جاءت أزياء الشخصيات متنوعة بخطوط وتأثيرات بصرية مناسبة لخامة الكرتون المنفذ منه الزي، كانت المصممة "تاتيانا" قد نسجت ملامح الأزياء بصورة في إطار تجريدي أطلقت على المعرض اسم عرض "مدينة الكرتون Free Cardboard Town " كانت التصميمات مختلفة عن الواقع فقد نفذت من خامة الكرتون وأوراق الكرافت ذات اللون البني، كما عرضت مجموعة من الإكسسوارات المصنوعة من مواد معادنية رقيقة يسهل تشكيلها وكذلك استخدمت خامة الكرتون المقوى بنسب ومساحات مختلفة(١٧).

تحليل الرؤية التشكيلية للمصممة " تاتيانا كوزيوفا Tatiana Kozejova ":

قامت المصممة بتصميم مجموعة متنوعة من أزياء الشخصيات، استخدمت فيها خامات من (الكرتون Cardboard(*)، وأوراق الكرافتKraft paper(**)) باللون البني الفاتح المميز للخامات المستخدمة. فجاء **تصميم الزي الأول:** عبارة عن زي ملاصق للجسم يصل طوله إلى منتصف الساقين بأكمام قصيرة، الجزء الأمامي منه يظهر علي هيئة نصفين، امتزجت فيهم الخطوط الأفقية مع الشكل الدائري بشكل متعاكس، حيث صفت شرائح متتالية من الكرتون بسمك متساوي وفي الجزء المواجه وضعت دائرة بحجم كبير مفرغة من مساحة الكرتون لتظهر وكأنها غائرة في تصميم، وكذلك الجزء السفلي من الزي أخذ نفس شكل التصميم ولكن بطريقة متعاكسة وكان لون الدائرة مختلف حيث أخذت اللون الرمادي. كما أنها صممت كولة عريضة تلف حول الرقبة بارتفاع وحجم مبالغ فيه تغطي جزء من الوجه نفذت بشرائط من الكرتون تتكون مناسبه مع تصميم الزي وكذلك الحلى من الأساور التى تلف حول المعصم من شرائط الكرتون. كما في شكل رقم(١٣).

شكل رقم(١٣) توضح تصميم فستان للمصممه" تاتيانا" نفذ من خامة الكرتون

(17)https://www.behance.net/gallery/4694997/Craft-Fashion-in-Cardboardia

(*) خامة الكرتون ardboard : هو ورق يصنع من الألياف السميكة، وله استخدامات عديدة منها في تصنيع العلب الكرتونية متعددة الاستعمالات

(**) ورق كرافت Kraft paper: هو نوع من الورق قاسي متين، يستعمل في لف البضائع وصناعة الأكياس الورقية، وكلمة كرافت هي كلمة ألمانية تعني: القُوة أو ما يُصنَع للتَّقوِية.

أما **النموذج الثاني من التصميم:** عبارة عن زي لفتاة من قطعتين الجزء العلوي منه عبارة عن شرائط من الكرتون بنهايات غير منتظمة مموجة ثبتت متتالية فوق بعضها البعض في منطقة الوسط وتظهر أحد أطراف الكرتون بعد تثبيته حرة لتخلق الظلال لتأكد وضعيات القطع الكرتونية، كما أن ظلال القطع الكرتونية المتراصة ووضعيتها في التصميم تعطي احساس بموج البحر المتداخل. أما الأكمام فاستخدمت فيها المصممة شرائط من الكرتون بخطوط مستقيمة حادة تم تثبيتها بصورة متتالية تلف حول الذراع لتكون جزءاً مناسباً من التصميم وكنها حدود لأمواج البحر المشكلة لتصميم الزي. أما الجزء السفلي وهي الجونلة فتلف حول الجسم واستخدم فيها خامة ورق الكرافت ذات السمك الأقل من الكرتون وأسهل في الدوران والتشكيل ليحدث تنوع في تصميم الزي يظهر كوحدة واحدة. كما في شكل رقم (١٤)

شكل رقم(١٤) توضح تصميم الثاني لفستان خامة الكرتون

كذلك جاء التصميم الثالث: عبارة عن زي للنساء بأجزاء متعدده وظهر فى هذا التصميم الخط المنكسر الحاد ليكون سمه مميزه لأجزاء الزي. فكان الجزء العلوي للزي عبارة عن قطعة مبالغ فيها من أوراق الكرافت تلف حول الجسم وتغطي جزء من الوجه، تم ثنيها لتعطي خطوط منكسرة عند أطرافها، تتسع من أعلى وتضيق عند الوسط وثبتت من خلال عدة شرائط من الكرتون الرفيعة تلف حول الخصر. أما الجزء السفلي، فعبارة عن جونلة طويلة إلي القدمين الجزء العلوي منها مكون من مجموعة من أوراق الكرافت الكرتونية مختلفة المقاسات تم ثنيها لتعطي شكل الخطوط المنكسرة، تم وضعها فوق بعضها البعض من الأصغر للأكبر حجماً وتظهر أجزاءها متطايره وتأكد منطقة الوسط وتخلق الأتساع المبالغ فيه لتصميم الزي. كما وظفت المصممة غطاء الرأس للزي بنفس الأسلوب والخامة لجعل التصميم يظهر كوحدة واحدة متجانسة. كما في شكل رقم (١٥)

شكل رقم(١٥) توضح تصميم الثالث لفستان خامة الكرتون

ظهرت تصميمات الأزياء للمصممة " تاتيانا كوزيوفا" من خلال سمات الفن التجميعى من خلال استخدام خامات بيئية كما هى فى الطبيعة وخامات مصنعة والدمج بينهما بشكل فنى وإعطاء البعد الثالث والتجسيم المطلوب، مما يحقق قيم جمالية متنوعة ويؤدى إلى تكثيف التعبير التشكيلى ويخدم مضمون العمل، كما تم إعطاء رؤية بصرية مغايرة عن الشكل التقليدي للزي.

- أعمال المصمم حسين تشاليان Hussein Chalayan (١٩٧٠م):

المصمم حسين تشاليان من مدينة نيقوسيا عاصمة قبرص، فاز بالعديد من الجوائز الدولية أشهرها مصمم العام بلندن لعامين ١٩٩٩و٢٠٠٠م. كانت فلسفته فى تصميم الأزياء هو دمج جسم الانسان مع الملبس. وتوصف تصميماته بأنها " فن يمكن ارتداءه ".

أبتكر المصمم "حسين شالايان" في معرض للأزياء بعنوان" After words" الذي أقيم على مسرح بلندن عام ٢٠٠٠م فستانًا متحولًا يتحدى الخيال، وذلك من خلال طاولة قهوة تتحول ببراعة في التصميم الصناعي إلى تنورة خشبية واسعة. بدأ العرض بمشهد يشبه غرفة معيشة عادية، وكانت هناك أربع كراسي بطراز حديث وفي المنتصف المسرح وطاولة القهوة، خرجت أربع عارضات مرتديات فساتين رمادية بسيطة. ثم قمن بنزع أغطية الكراسي وارتداءها كفساتين، قبل طي الكراسي وتحويلها إلى حقائب يد ومغادرة المسرح، تاركاتً المكان شبه فارغ. ثم ظهر الزي من خلال حركة الممثلة إلى وسط طاولة القهوة، وقامت بسحب الحلقات التلسكوبية (المتداخلة من الخشب) وتثبيتها حول خصرها، محولة الطاولة إلى تنورة خشبية. وجه المصمم" شالايان" رسالة غامضة من خلال عرضه، متأملًا هشاشة العيش في مدن القرن الحادي والعشرين، أو ناقدًا لمشكلة الموضة السريعة القابلة للتخلص منها، فكان يتميز المصمم بطابع سريالي في تشكيل الأزياء المعاصرة(١٨).

الرؤية التشكيلية للمصمم " حسين تشاليان Hussein Chalayan ":

استوحى المصمم" تشاليان" فكرة تصميمات الأزياء وعرضها في إطار مسرحي من اللاجئين الفارين من الحروب، الذين يضطرون إلى مغادرة منازلهم حاملين ممتلكاتهم القليلة على ظهورهم. ومن هنا سجل المصمم رؤيته بأن يعكس الزي كل ما هو ثمين لدى الانسان. لذلك يمثل" فستان الطاولة" استعارة بصرية للهجر. فنظراً لأصول المصمم القبرصية التركية والصراعات التي شهدتها تلك المنطقة خلال الستينيات والسبعينيات، كانت هذه الفكرة تحمل صدى شخصيًا عميقًا، وتم تناولها بحساسية شديد(١٩).

(18)https://www.anothermag.com/fashion-beauty/11507/hussein-chalayan-best-shows-coffee-table-dress-airplane-dress-led-dress

(19)http://allkindsofreality.blogspot.com/2017/08/10-innovative-dresses-created-by.html

استخدم المصمم فى تنفيذ الأزياء رقائق من الخشب والذى كان الهدف منها هو تحويل الملابس إلى قطع أثاث. بنيت فكرة المصمم على أن يجعل لكل قطعة منفعة مزدوجة. فقد جاء تشكيل الأزياء بطريقة مغايرة، فالجزء السفلي من الفستان كان عبارة عن جونله طويلة جرسية الشكل من شرائط دائريه من الخشب المثبته فيما بينها بفواصل يمكن ضمها لتتحول إلى منضدة. وقد اختلف تصميم الكورساج حيث استخدم فى تنفيذه **للتصميم الأول** للزي ألواح رقيقة من الخشب بمقاسات مختلفة تتدرج بحيث يظهر الجسم بشكل اسطوانى، تثبت تلك الشرائح الخشبية داخل بعضهم بحيث تسحب أصغرهم لتثبت حول منتصف الجسم. كما في شكل رقم (١٦)

شكل رقم(١٦) توضح التصميم الأول للمصم"حسين تشاليان"

أما فى **التصميم الثانى** فظهر على شكل بلوزة قصيرة ومحبكة تظهر شكل الجسم. استخدم المصمم الخشب بلونه الطبيعى ليؤكد على الفكرة المراد إبرازها وتكون الأزياء جزء من الديكور والفراغ التشكيلي، وعلى الرغم من استخدام المصمم لخامة الخشب وهى خامة غير لينه إلا أنه إعتمد على الخط الدائرى والخطوط المنحنية فى التصميمات وذلك لكسر حدة الخامة المستخدمة وتطوعها بصورة يسهل تشكيلها وإرتدائها. تناول المصمم فى هذه التصميمات فكرة التجسيد، والتنوع فى التقنيات، وإستحضار الواقع داخل العمل الفنى، وكذلك استخدام خامات مستهلكة غير متداول استخدامها فى مجال تصميم الأزياء وهى ال خشب والمعادن فهو يعد تمرد ضد الأفكار التقليدية وتلك السمات هى من أهم سمات العمل التجميعى. كما أن هذه التصميمات تميزت بالغرابة وتحمل دلالات رمزية ولذلك فهى تنتمى لأزياء الفانتازيا[٢٠]. كما في شكل رقم(١٧)

شكل رقم(١٧) توضح التصميم الثاني للمصم"حسين تشاليان"

(٢٠) رباب حسن محمد (٢٠١٦) :" سمات فن التجميع كمصدر لتصميم فانتازيا الأزياء" – مجلة بحوث التربية النوعية – العدد ٤٤، أكتوبر، ص٢٧٠ .

الرؤية التشكيلية "الباحثة" لتصميم أزياء مسرحية خيالية من خلال أسلوب الفن التجميعي وإعادة تدوير الخامات:

نظراً لتوجهات رئيس الجمهورية التي توصي بترشيد الانفاق، فكان لا بد من توفير سبل لتقليل الميزانيات المطلوبه لتنفيذ الأزياء في المسرح .. حتي لا يتوقف الإبداع ورسالة المسرح التي تهم المجتمع وتنشر الوعي والثقافه. لذلك كان لابد من توظيف المخلفات في تنفيذ الأزياء وإعاده تدويرها لينشأ رؤية تشكيليه مختلفة تفيد في تجسيد ابعاد الشخصية المسرحيه. بدون استهلاك كميات من الخامات الباهظة من متطلبات تنفيذ الأزياء في المسرح المصري. ومن خلال تجاربي في مجال تصميم وتنفيذ العروض المسرحية وتكلفة الأزياء التي تعيق احيانا تنفيذها وإقامة العروض المسرحية.

وإنطلاقاً من وعى المصممين بتغير المفاهيم الجمالية للخامات المستخدمة وأسلوب الفن التجميعي، والتى أصبحت تمثل بعداً جديداً فى صياغة العمل الفنى، اتجه المصممون للبحث والتجريب فى الخامات المتنوعة والمستهلكة أيضا وإعادة تدويرها، للكشف عن المتغيرات الجمالية التى ترتبط بها والتى يمكن أن تسهم بحلول تشكيلية جديدة تتناسب والتعبير عن أفكارهم وإبداعاتهم والتى تعكس بدورها أحوال وقضايا مجتمعاتهم.

قامت الباحثة من خلال ورشة عمل بعنوان "**معالجات تشكيلية للأزياء بين الواقع والخيال**" بتنفيذ شخصيات مسرحية في إطار الفانتازيا ومن خلال أسلوب الفن التجميعي بخامات معاد تدويرها. شارك في الورشة طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بقسم علوم المسرح – شعبة الديكور – كلية الآداب جامعة المنيا – عام ٢٠٢٣م .

محاور ورشة الأزياء:

١) استلهام سمات الأزياء التاريخية عبر العصور بكل تفاصيلها ودلالتها ومرجعيتها الثقافية.
٢) صياغة الأزياء التاريخية ومكملاتها برؤى تشكيلية مختلفة عن الواقع .
٣) توظيف إليات التحريك اليدوية البسيطة لأزياء الشخصية لتعطي إحساس الرهبة والقدسية وتؤكد على الطابع الخيالي للشخصية المسرحية .
٤) تنوع الخامات المستخدمة، وتوظيف بعض المخلفات في تنفيذ الأزياء المسرحية.
٥) العمل في إطار جماعي يثمر عن نتاج متكامل متزن وطرح أفكار معاصرة.

وصف تحليل أزياء الشخصيات التاريخية: جاءت تصميمات الأزياء التاريخية المسرحية بصور خيالية مغايرة للواقع وتحمل معاني درامية وتعبيرية وتشكيلية، كما نفذت تلك التصميمات بفكر إبداعي مختلف من خلال إعادة تدوير الخامات وبأسلوب الفن التجميعي المعاصر. ومنها مايلي:

١- زي شخصية الملكة الفرعونية المجنحة:

جاء تصميم الزي للشخصية ومكملاته بملامح ملكية خلابة، تصميم الزي على هيئة زي محبك علي الجسم حتى منتصف الساقين تم يتدرج في الإتساع ليصل إلي القدمين مشكلاً ثنايا متعددة، وظهر بفتحة دائرية حول الرقبة، وأكمال طويلة ضيقة، استخدم اللون الذهبي واللون الأسود كرمز للقدسية الملكية والرهبة الإلهية، نفذ الزي من عدة أجزاء منها الثوب الذي يغطي جسم كله من قماش الستان الذهبي ليعطي البريق واللمعان. تم إضافة الحرملة للزي لإعتبارها الجزء المميز للزي الفرعوني، فجاء تصميمه برؤية مغايرة علي شكل زهرة اللوتس بحجم كبير تغطي منطقة الصدر وتلتف حول الرقبة. نفذت الحرملة المضافة للزي من مخلفات زجاجات المياة الغازية وتم فرد أجزاء الزجاجة ورسم التصميم المطلوب، ثم قصها علي شكل زهرة اللوتس وإعطائها اللون الذهبي لتكون مناسبة للزي.

كما كان من مكملات الزي الحزام الذي يلتف حول منطقة الوسط كان علي هيئة مفتاح الحياة وظف بصورة رمزية، وضع علي الزي من الأمام ليحمل دلالات تعبيرية للشخصية. وظف مفتاح الحياة بحجم مبالغ فيه من الكرتون وتم طلائه باللون الأسود وزينت أجزاءه بالخرز الذهبي ليكون في منتصف الزي من الأمام، وكذلك التاج الذي يميز الملكة جاء بخطوط وألوان مناسبة لتصميم الزي وصنع من طبقات من الكرتون. كما في شكل رقم(١٨)

شكل رقم(١٨) يوضح زي شخصية الملكة الفرعونية تصميم الباحثة

وظفت آلية تحريك الجناح برؤى تشكيلية خيالية وبخطوط حادة ومستقيمة عبارة عن شرائح علي هيئة مثلثات رأسها للداخل وقاعدتها خارج الجسم بنسب مبالغ فيها، وأضيفت الزخارف والرموز الفرعونية علي مفردات الزي والجناح، نفذت أجزاء الجناح من خامة الكرتون المقوي ووضعت بين أجزاؤه فواصل من الخيوط المطاطية مرنة الحركة وثبت ايضاً بذراع الشخصية. جمعت أجزاء الجناح المثلث الشكل مع جزء الدعامة من الكرتون على شكل مستطيل المثبتت في جسم الشخصية من الخلف من خلال اسطوانه بلاستيكية ذات قطر مناسب تسمح بحركة الجناح كل منهم على حدى بشكل دائري، وأخذ الجناح اللون الأسود وكانت نهاياته باللون الذهبي وسجلت عليه بعض الرموز الفرعونية باللون الأحمر الداكن. كما هو في شكل رقم (١٩)،(٢٠).

شكل رقم(١٩) **شكل رقم (٢٠)**

توضح طريقة تنفيذ الأجنحة المتحركة من الكرتون لزي الشخصية

٢- شخصية "الملكة الفرعونية العنكبوتية":

جاء تصميم الزي بخطوط متنوعة ومتداخلة بين حادة واللينة بتشكيلات زخرفية وألوان مستوحاة من أزياء الحضارة الفرعونية. الزي عبارة عن جزئين، الجزء العلوي قميص محبك حول الجسم بفتحة رقبة دائرية وبأكمام قصيرة، والجزء السفلي من الزي عبارة عن (النصفية الفرعونية) ونفذت تلك الأجزاء بخامة قماش الساتان الأبيض زينت أطرافها بشرائط من الستان الذهبي، وظهرت الحرملة حول دوران الرقبة وتم تزينها بالزخارف الفرعونية والخرز بأحجام وألوان مختلفة، كما في شكل رقم(٢١).

شكل رقم (٢١) توضح زي شخصية "الملكة الفرعونية العنكبوتية"

تصميم وتنفيذ الباحثة

أضيفت أذرع حادة ومنكسره باللون الأسود تأكد رمزية شخصية العنكبوت وتجعل تشكيلها في إطار خيالي، كما استخدم لعمل أذرع العنكبوت عصاة من البلاستيك وصلت ببعضها البعض وأخذت اللون الأسود وأضيفت الأشكال الحلزونية من الأسلاك السوداء المرنة،

شكل رقم (٢٢) توضح تصميم الأذرع العنكبوتية ومكملات زي الشخصية

تم تثبيت تلك الأذرع بشكل عشوائي – لتظهر بعضها لأعلى والأخرى لأسفل– في منتصف الزي من خلال حزام عريض من الكرتون وتم تغطيته بقماش ستان أزرق وزين بالخرز على هيئة زخارف تناسب تصميم الزي، وكان بيتدلي منه جزء مكمل من خامة الكرتون يصل طولة إلى منتصف الساقين زين بنفس الزخارف والألوان. أما التاج وهو من مكملات زي الشخصية، فجاء بملامح فرعونية مجردة واستخدم فيه اللونين الأسود والأحمر ليحمل دلالات الشر والمكر. تم تنفيذه من خلال خامة الكرتون والفوم الملون تم ثبيته حول الرأس من خلال شريط ساتان أسود مدعم بالكرتون. كما تم تصميم بعض الحلي التى تزين الذراعين باستخدام خامة الكرتون باللون الذهبي لتكمل مفردات الزي للشخصية. كما في شكل رقم(٢٢).

٣– شخصية " الملكة الفرعونية الحالمة ":

تصميم الزي جاء بخطوط إنسيابية، عبارة عن جزء علوي محبك حول الجسم بأكمام طويلة وبفتحة رقبة دائرية، والجزء السفلي جونلة التي يصل طولها إلي القدمين مثبت عليها صفوف من خامة التل المقوي ذو ثنايا وضعت بطريقة متتالية واحده فوق الأخرى وعلى أبعاد متساوية لتعطي اتساعاً تدريجاً. استخدم اللون الأبيض في اجزاء الزي الأساسية رمز النقاء ليدل على شخصية الملكة الحالمة المتأملة الهادئة. أما تصميم الأجزاء المكملة للزي والمضافة له كـ (الحرملة، والجناحين، ومفتاح الحياة) فكانت بخطوط حادة ومستقيمة تعطي تأثيرات حادة وشامخة للأجزاء المراد إبرازها في الشخصية، جاء تشكيلها بصورة غير تقليدية ومغايرة للواقع وفي إطار الرمزية لترسم صورة خيالية للشخصية. كما في شكل رقم(٢٣)

شكل رقم (٢٣) توضح زي شخصية "الملكة الفرعونية الحالمة" تصميم الباحثة

استخدم اللون الأزرق لتلوين بعض الأجزاء لتكون رمز الصفاء وهو لون مياة النيل بزرقته الخلابة في التشكيلات التي تثبت خلف وأمام الزي بشكل مثلث ليرمز إلى العلو والرقي والسمو وتم استخدام زخارف تناسب مفردات الحضارة المصرية القديمة.

شكل رقم (٢٤) توضح تشكيل الجناح المجرد

شكل رقم (٢٥) توضح تشكيل الحرملة المزخرفة

نفذت تلك الأجزاء ومكملات الزي من خامة الكرتون المقوي بمقاسات مختلفة وتم تغطيتها ببقايا الأقمشة، مثل: **مفتاح الحياة** المثبت في منتصف الزي والذي نفذ بأجزاء من الكرتون فوق بعضها البعض، استخدم اللون الذهبي رمز الملكية والرجاء، وزينت أجزاؤه بالخرز الملون. وكذلك **التاج** الذي يغطي رأس الشخصية، فجاء بنفس خطوط التصميم ومن خامة الكرتون المقوى والالوان المتجانسة مع الزي ومكملاته. كما جاء تصميم **الجناح المجرد** كجزء مكمل للشخصية بصورة مبالغ فيها بخطوطه الحادة التي تتجه لأعلى كرمز للصعود والبقاء. وتم تثبيته في ظهر الشخصية من أعلى من عند الكتفين برباط باللون الأبيض كان لونه باللون الأزرق. كما في شكل رقم (٢٤). كذلك **الحرملة** جاءت بنفس تصميم الجناح مثبته من الامام في الجزء العلوي للزي بحجم ونسب أقل من الجناح تؤكد منطقة الرقبة واتجاه الخطوط لأعلى في صعود لتعطي احساس بالقدسية وأنها شخصية من عالم الخيال. زينت بخرز وزخارف باشكال هندسية مناسبة للطراز الفرعوني كما في شكل رقم (٢٥).

٤- شخصية " الجنية العراقية الشريرة " :

جاء تصميم الزي للشخصية بصورة خيالية تحمل مفردات الشر والغموض، الزي عبارة عن جزئين منفصلين، تم تنفيذ أجزاء الزي من خامات متنوعة ومعاد تدويرها مثل: (خامة الكرتون المقوي، وخامة التل باللون الأسود، والدبابيس والأسلاك المعدنية، وخيوط من الساتان).

جاء الجزء العلوي من الزي عبارة عن جزءين منفصلين من الكرتون المقوي، تم قصهم بأسلوب تجريدي وبخطوط حادة في تشكيلهم. وبفتحة مربعة حول الرقبة، وبأضلع مختلفة الإرتفاع حصرت وجه الشخصية، وتم طلائهم باللون الأسود مع الأحمر رمز القوة والغموض، وكذلك استخدم اللون الرمادي المعبر عن لون معدن الحديد. ثم تم إضافة الزخارف المناسبة للشخصية من الأسلاك التي تم تطويعها لتأخذ أشكال حلزونية وطعمت بالخرز الأحمر. كما في شكل رقم (٢٥).

شكل رقم (٢٥) توضح زي شخصية "الجنية العراقية الشريرة" تصميم الباحثة

أما الجزء الأسفل من الزي فكان عبارة عن جيبونة من جزئين نفذ الجزء الأمامي منها من شرائح الكرتون المقوى التى وضعت بنسب متفاوته فوق بعضهم البعض بشكل مدرج وكانت نهايات تلك الشرائح الكرتونية مدببة بخطوط حادة وثبتت عند الوسط وتتسع بشكل تدريجي حتى منتصف الساقين، تنوعت ألوان تلك الشرائح بين الأسود والرمادي، وزينت أطرافها بزخارف وخرز باللون الأحمر تتناسب مع تصميم زي الشخصية.أما الجزء الخلفي للجيبونة فمن التُل المقوى مشدود على إطار من السلك المعدني المقوى ليجعل هذا الجزء بارز عن الجسم واستخدمت صفوف من الدبابيس المعدنية بشكل متداخل ومتشابك مع بعضها البعض لعمل خلفية للزي كـ (ذيل) غير تقليدي يتناسب مع الشخصية القوية الحادة والعنيفة.أما عن مكملات الزي فظهرت (عصا الجنية الشريرة) التي نفذت من بقايا عصيان الخشب وتم طلائها وكسوتها بشرائط من الجلد الأسود والستان الأحمر وقمة العصى مثلت زهرة حمراء تلتف حولها أسلاك معدنية رقيقة تنتهي بكرات من المعدن لتعبر عن الشر والخرافة. أما عن التاج (غطاء لرأس الشخصية) فصمم على هيئة أجزاء منفصلة ذات نهايات حادة لأعلي تتوسط الرأس بإرتفاعات مختلفة مبالغ فيها تناسب الرؤية التصميمية للزي. وثبتت تلك الأجزاء على خامة الكرتون الذي يلتف حول الرأس. جاء المكياج بخطوط وألوان تكمل مفردات وملامح الشخصية. كما في شكل رقم (٢٦)،(٢٧).

شكل رقم(٢٦) **شكل رقم (٢٧)**

توضح مكملات الزي لشخصية الجنية تم تنفيذها بخامات معاد تدويرها

٥- الشخصية " ملكة من ملكات العصور الوسطى":

كان تصميم الزي لشخصية الملكة مكون من جزئين، الجزء العلوي عبارة عن جزء ملاصق للجسم بدوران رقبة دائري، وبأكمام منتفخة من المنتصف إلي المعصم، وبكولة مبالغ فيها تلتف حول الرقبة وترتفع إلي الوجه نفذت من إطار من الأسلاك المعدنية الرفيعة وشكلت لينتج عنها ثنايا وتأثيرات مموجه. أما الجزء السفلي فكان عبارة عن جيبونه منتفجة نفذت من بقايا الأقمشة خيطت علي هيئة شرائط ذو نهايات من الساتان وضعت تلك القطع بعضها فوق بعض بنسب وأبعاد مناسبة مع مراعات تناسق الألوان أما الجزي الخلفي من الجيبونه فكان من قماش منقوش، كما وضع أسفها التل المقوى لتعطي حجم مضاعف للجيبونة. أما عن مكملات الزي للشخصية فجاء التاج بسمات وخطوط وزخارف تناسب الملكه في ذلك العصر نفذ من خامة الكرتون المقوى ثم تم تغطيته بقايا قماش الساتان الأبيض وزينت نهاياته بشرائط من الدانتيل الذهبي واستخدم الخرز بأحجام مختلفة وزعت علي أطراف التاج. كما في شكل رقم(٢٨).

شكل رقم (٢٨) توضح ملامح زي "ملكة من ملكات العصور الوسطى" تصميم الباحثة

٦- شخصية " الملكة من ملكات عصر النهضة":

جاء تصميم الزي عبارة عن فستان بسمات وملامح تناسب أزياء عصر النهضة ومتأثر بطراز عهد الملكة إليزبيث في القن الـ ١٦ م، فكان الزي يتكون من جزء علوي قصير ينتهي أسفل الصدر مباشرة، بفتحة رقبة ضيقة حولها كولة دائرية الشكل ومرتفعة تسمى(الكرانيش) ذات ثنايا تصنع من الدانتيل. ولكن جاء تنفيذها برؤية مغايرة عن الواقع وبخامة معاد تدويرها من الورق المقوي (الكرافت) تم وضعة علي إطار دائري من خامة الكرتون يلف حولة الرقبة وبطريقة تعطي إحساس بالكسرات وبصورة مبالغ فيها، كما جاءت الأكمام مختلفة عن بعضهم، إحداهما ملاصق للذراع وينتهي بوسع من بقايا قماش مختلف عن السابق في الخامة واللون وزينت نهاياتهما بشريط دانتيل عريض بزخاف مناسبة للزي .أما الكم الأخر فجاء عريض ومُبالغ في حجمه من بقايا القماش الملون يصل طوله إلي القدمين.

أما الجزء السفلي من الزي فجاء عبارة عن جونلة تسدل إلي منتصف الساق وتتسع من أسفل، نفذت من خامت الورق المقوى (الكرافت) لتعطي كسرات وثنايا شكلت من الورق ثبتت عند منتصف الجسم وظهرت تتسع تدريجياً، وتم تبطينها بالتل المقوي لتعطي تأثير الإتساع للجونلة. كما في شكل رقم(٢٩). أما عن مكملات الزي للشخصية فجاء غطاء الرأس عبارة عن تاج قاعدته مستديرة مثبت في منتصف الرأس من الورق المقوي زينت نهاياته بالريش الملون، كما وزينت منطقة الصدر والأكمام بصفوف من الخرز المتنوعة في حجمها وألوانها المتناسقة مع الزي. كما في شكل رقم(٣٠) .

شكل رقم (٢٩)

شكل رقم (٣٠)

توضح ملامح زي" الملكة في عصر النهضة" ومكملاته تصميم وتنفيذ الباحثة

لقد عكست تلك التصميمات للأزياء المسرحية القيمة الرمزية التعبيرية من خلال تعدد الخامات المستخدمة والمعاد تدويرها، والذى يعد تمرداً ضد الأفكار التقليدية لتصميم وتنفيذ الأزياء المسرحية، كما تم الحفاظ علي طبيعة كل خامة دون أن يطغى بعضها على البعض، وهذا ما يؤكد أن الفن والحياة هما شئ واحد. كما إعتمد التصميم على تقنية بناء الأشكال ثلاثية الأبعاد ومن خلال توظيف الخامات في الفراغ، إعطاء مسطحات لونية متداخلة بصورة تناسب التشكيل، وذلك للتأكيد على سمات الفن التجميعى .

النتـائج:

١) إن قرار الدولة بشأن ترشيد الإنفاق، فكان لابد علي المصمم التوجه إلى إعادة تدوير العديد من المخلفات لتشكيل تنفيذ الأزياء المسرحية.

٢) إن الفن التجميعي يمكن أن يكون مواكباً للرؤية التشكيلية المعاصرة وخاصة التي تندرج تحت مسمى الفانتازيا في تصميم الأزياء المسرحية.

٣) إن تنوع الرؤى التشكيلية وكذلك تنوع الخامات المستخدمة، وتوظيف آليات التحريك للأزياء، من شأنه فتح آفاق إبداعية لمصمم الأزياء المسرحي، لخلق شخصيات مسرحية ذات دلالات تعبيرية مناسبة لعروض المسرح المعاصر.

٤) بالامكان نشر الوعي المسرحي في صعيد مصر، من خلال العروض الإحتفالية والمسرحية والإهتمام بازيائها التاريخية المنفذه في إطار الفانتازيا وبخامات غير مكلفة.

التوصيات:

١) إهتمام مصمم الأزياء المسرحية بدراسة الفكر التجريبي وخاصة الفن التجميعي كوسيلة لتنمية الوعي الجمالي فى الكليات الفنية المتخصصة في مجال المسرح والتدريب على كيفية التعامل مع الخامات المختلفة وإعادة تدويرها لخلق لغة تشكيلية جديدة.

٢) إجراء مزيد من الدراسات والبحوث المتعلقة بالفن التجميعي لما يتميز به من اتجاهات فلسفية وفنية حديثة تثري مجال تصميم الأزياء المسرحية.

٣) عرض نماذج لتصميمات الأزياء المسرحية المنفذة بأسلوب الفن التجميعي لتكون مرجعاً يستفيد منه المصمم المسرحي.

ملخص البحث:

يعد الفن التجميعي كأحد مظاهر التغير فى الفكر والشكل فى مسار الفن الحديث، ظهر مع بداية القرن العشرين، يعتمد على تجميع وتراكب للخامات المختلفة فى العمل الفنى، والتنفيذ بأكثر من تقنية. قد تأثر تصمم الأزياء بالفن التجميعى حيث إعتمد على استخدام الخامات من واقع الحياة اليومية، دون أن يخفى طبيعتها أو يطغى عليها. إن الأزياء المُعاد تدويرها تُضفي رؤية تشكيلية وجمالية مختلفة عن الأزياء التقليدية، وتعد هي محور اهتمام الكثير من الفنانين العالميين في مجال تصميم الأزياء مما أدى إلى ظهور تشكيل بصري مبتكر جمالي بشكل غير متوقع. ويتضح من خلال الدراسات السابقة ندرة الدراسات العربية التى تتناولت العلاقة بين فن تصميم الأزياء وخاصة في مجال المسرح بأسلوب الفن التجميعي. وذلك مما دعى الباحثه دراسة مفهوم الفن التجميعى، وسماته الفنية، والاستفاده منه فى مجال تصميم الأزياء المسرحية. كما تناول البحث تحليل الرؤية التشكيلية لمصممي الأزياء العالميين الذين جسدت تصميماتهم الفن التجميعي برؤى مغايرة عن الواقع وبفكر إبداعي متطور مواكب للحداثة.

ونظراً لتوجهات رئيس الجمهورية التي توصي بترشيد الانفاق، فكان لا بد من توفير سبل لتقليل الميزانيات المطلوبه لتنفيذ الأزياء في المسرح، حتي لا يتوقف الإبداع ورسالة المسرح التي تهم المجتمع وتنشر الوعي والثقافه. لذلك كان لابد من توظيف المخلفات في تنفيذ

الأزياء وإعاده تدويرها لينشأ رؤية تشكيليه مختلفة تفيد في تجسيد ابعاد الشخصية المسرحية، بدون استهلاك كميات من الخامات الباهظة من متطلبات تنفيذ الأزياء في المسرح المصري. تناولت الدراسة رؤية الباحثة في تصميم وتنفيذ أزياء شخصيات مسرحية في إطار الفانتازيا ومن خلال أسلوب الفن التجميعي بخامات معاد تدويرها من خلال ورشة عمل بعنوان "معالجات تشكيلية للأزياء بين الواقع والخيال". لقد عكست تلك التصميمات للأزياء المسرحية القيمة الرمزية التعبيرية من خلال تعدد الخامات المستخدمة والمعاد تدويرها، والتى تعد تمرداً ضد الأفكار التقليدية.

الكلمات الدالة : الفن التجميعي ، تصميم الأزياء ، المسرح.

Research summary:

Assemblage art emerged in the early 20th century as a prominent expression of change in the conceptual and visual trajectory of modern art. It is characterized by the collection and layering of various materials within a single artwork, often employing multiple techniques. Fashion design has been notably influenced by assemblage art, incorporating materials from everyday life without concealing or overpowering their natural characteristics.

Recycled fashion, in particular, offers a distinctive aesthetic vision that diverges from traditional fashion. This approach has garnered significant attention from global fashion designers, resulting in innovative and unexpected visual forms. However, previous studies reveal a scarcity of Arabic research exploring the relationship between fashion design, particularly in theatrical costume design, and the assemblage art style.

This gap in research prompted the author to study the concept of assemblage art, its artistic features, and its potential applications in theatrical costume design. The study also analyzes the visual perspectives of international fashion designers whose work embodies assemblage art, offering unique interpretations of reality with innovative and contemporary creative approaches.

Given the directives of the President of the Republic advocating for cost rationalization, it became essential to explore methods for reducing theatrical costume budgets without hindering creativity or compromising the theater's societal and cultural mission. Utilizing waste materials and recycling them for costume production presents an alternative approach,

enabling the creation of visually compelling designs that effectively convey the dimensions of theatrical characters. This method avoids excessive use of expensive materials required for costume production in Egyptian theater.
The study reflects the author's vision for designing and producing theatrical costumes within the framework of fantasy, employing the assemblage art style and recycled materials. This was executed through a workshop titled "Artistic Approaches to Costumes Between Reality and Imagination." The resulting designs for theatrical costumes embody symbolic and expressive value through the diverse and recycled materials used. These designs represent a rebellion against conventional ideas, showcasing an innovative integration of art and sustainability.

Keywords : Assemblage Art - Fashion Design - Theater

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١- أحمد حافظ حسن(٢٠١١):" فن التجميع وعلاقته بالوسائط التشكيلية لبقايا الزجاج في إثراء المشغولة المعدنية"، مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة، عدد خاص ٢٠ فبراير.

٢- أحمد خليف (٢٠١٣):" التشكيل النحتى بين الفن التجميعى والفن البيئى" دراسة تحليلية مقارنة، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة واسط- العراق، العدد الحادى والعشرون.

٣- أحمد زكي(٢٠٠٩): التجريب في الاخراج المسرحي والسينوغرافيا"، مجلة الفن للجميع- القاهرة، العد ٢٨.

٤- أسعد عرابي(٢٠٠١): مقال بعنوان" تزاوج أنواع الفنون في نزعة مابعد الحداثة "، جريدة الفنون، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت، العدد ٤.

٥- جورج أ.فالنا جان (١٩٦٢): حول الفن الحديث"، ترجمة كمال المالخ، دار المعارف.

٦- رباب حسن محمد (٢٠١٦):" سمات فن التجميع كمصدر لتصميم فانتازيا الأزياء" – مجلة بحوث التربية النوعية – العدد ٤٤.

٧- رحاب رجب محمود (٢٠١٥):"أسس التصميم المفاهيمي في الموضة والأزياء"- دراسة تحليلية- مجلة التصميم الدولية، المجلد الخامس، العدد الثالث.

٨- زهراء عبدالله عبدالرحيم (٢٠٠٨):"البوب كمدخل لاستحداث فن تجميعى للوحة التشكيلية"، رسالة ماجستير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
٩- عادل ثروت عثمان (١٩٩٦):"العمل الفنى التجميعى كمدخل لإثراء التعبير فى التصوير"، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
١٠- عادل كوركيس(٢٠٠٧): مقال" التجريب في المسرح بين المفهوم والمصطلح"، جريدة الصباح(فنون)، بغداد.
١١- كمال الدين حسين(٢٠٠٢):"فن كتابة الفانتازيا والخيال العلمى"، الدار المصرية اللبنانية.
١٢- محمد سمير وآخرون(٢٠١٤):"برنامج مقترح قائم على المدخل البيئى لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث،ج٢
١٣- محمود البسيوني (١٩٣٨):"الفن في القرن العشرين"، دار المعارف، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Judith:" Sculpture today"phaidon New York,collinsk (2010) - p33
2- https://arab-ency.com.sy/ency/details/5576/11
3- https://tvmnews.mt/en/news/designs-clothes-from-recycled-material
4- https://www.calligraphy-museum.com/en/news/news/designer-arthur-brazhe-from-kursk-visited-contemporary-museum-of-calligraphy
5- https://www.behance.net/gallery/4694997/Craft-Fashion-in-Cardboardia
6- https://www.anothermag.com/fashion-beauty/11507/hussein-chalayan-best-shows-coffee-table-dress-airplane-dress-led-dress
7- http://allkindsofreality.blogspot.com/2017/08/10-innovative-dresses-created-by.html